

أثر الاهتداء بالأئباء في العلم بالهُدَى والثبات عليه

حسين عبدالرازق

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم باسم الله الرحمن الرحيم ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يكن من شاكرا لانعمي واتيناه في الدنيا حسنة وانه في الآخرة لمن الصالحين - 00:00:04

ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من من المشركين انما جعل السبّت على الذين اختلفوا فيه وان ربك ليحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يخترخون - 00:00:48

جادلهم بالتي هي احسن ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدین وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين واصبر وما صبرك الا بالله - 00:01:19
واصبر وما صبرك الا بالله. ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنوں الحمد لله رب العالمین واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:02:04

واشهد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله على محمد وعلى الله وصحبه وسلم آآ حديثي في في هذا اللقاء عن آآ هداية الله تبارك وتعالى للنبي محمد صلى الله عليه وسلم بالقرآن الذي انزله عليه - 00:02:34

الله تبارك وتعالى آآ ذكر في كتابه كثيرا انه علم نبيه صلى الله عليه وسلم ما لم يكن يعلم ربنا تبارك وتعالى اصطفى النبي صلى الله عليه وسلم واوحي اليه - 00:02:51

وعلمه وهداه وثبتته وبشره وصبره فربنا سبحانه وتعالى في مواضع كثيرة من القرآن يبين منته على النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب. ووجدك ضالا في موضع اخر وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما - 00:03:06

وامر الله نبيه ان يقول للناس ان ضللت فانما اضل على نفسي وان اهتديت فيما يوحى الي ربى يعني يريده ان يقول لهم كل هدى عندي انما هو بتعليم الله وبهدايته - 00:03:33

وهذا المعنى نحن تكلمنا عنه كثيرا لكنني اريد ان ابدأ منه لندخل في موضع هذا اللقاء فموضوع هذا اللقاء كيف كان هذا القرآن لرسول الله صلى الله عليه وسلم علما وهدى - 00:03:49

وذكري وتثبيتا وتسلية وبشرى وتبصرة لماذا نحن نحتاج الى هذه المحاضرة؟ لتعلم ان كل هدى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في علمه او عمله انما تعلم بعلم الله - 00:04:07

ولذلك الله تبارك وتعالى امره ان يبين هذا للناس. وان يقول لهم ان ضللت فانما اضل على نفسي وان اهتديت بما يوحى الي ربى. وربنا ذكر ذلك في سورة القلم وانك لعلى خلق عظيم - 00:04:26

وتفسر عائشة رضي الله عنها هذا الخلق لما سألها سعد بن هشام كيف كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت السيدة تقرأ القرآن القرآن؟ قال بلى. قالت كان خلقه القرآن. ما معنى خلقه القرآن؟ يعني النهاه انه تخلق بهذا الكتاب - 00:04:43

والخلق هنا لا ينحصر في ما يسميه بعض الناس باللادب. لا الخلق هو الهدي والعمل والسمت والسنّة من هذا المعنى عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الغد لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:03

آآ قبل ان يتكلم ابو بكر آآ قام عمر رضي الله عنه وقال يعني كلاما آآ عظيما في آآ مقدمة كلامه قال كنت ارجو ان يعيش رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدبرنا يعني حتى يكون اخرنا موتا - 00:05:21

وان الله اختار لرسوله الذي عنده على الذي عندكم وهذا كتاب الله هدى الله به رسوله فخذوا به تهتدوا فانما هدى الله به رسوله هذه

الكلمة الكبيرة تدل على ان كل من اراد ان يكون على هدي هذا النبي فلابد ان يبدأ من الكتاب - 00:05:40

فهذه الكلمة فيها امران فيها اصدق العلم وفيها احسن العمل لذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم في بعض خطبه يقول هذا اصدق الحديث كتاب الله واحسن الهدي هدي النبي محمد صلى الله عليه وسلم. يبقى هذا القرآن هو الذي ينبغي ان نبدأ منه - 00:06:07

فربنا تبارك وتعالى علم نبيه اما بالامر والنهي او اقام الصلاة لدلوك الشمس. ومن الليل فتهجد به. لا تكون من المفترين. اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين. كل هذا تعليم بالامر والنهي. لكن الله تبارك وتعالى ذكر بابا عظيمها من - 00:06:29

تعليم والهدى والتثبيت والذكر والبشرى حينما قص عليه انباء الانبياء والمرسلين وهذا هو الجانب الاعظم في القرآن المكي. لأن القرآن المكي كان يقدم انباء اكثرا ما يقدم تشريعات لان الصحابة يحتاجون الى العلم الذي يقوى ايمانهم ويثبتهم ويبصرهم ويعينهم على - 00:06:54

ايواجهونه من الابتلاء والفتنة الفرق بين الابتلاء والفتنة الابتلاء انهم يصابون بسبب آآ يعني آآ استقامتهم يصاب في بدنهم يصاب في آآ عرضه يشتم يضرب كما حصل لكثير من الصحابة بل ان النبي صلى الله عليه وسلم اوذى منهم لما آآ صاروا يعني قالوا من من يضع سلا الجزر - 00:07:28

على اه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلى وابعث اشقاهم وبعد ذلك صار يعني يحيل احدهم على الآخر يعني يقول له لأانا اللي عملت لاانا اللي عملت الى ان جاءت فاطمة رضي الله عنها وازال - 00:07:51

هذا عن ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهذا هو الابتلاء. طيب الفتنة كانوا يتعرضون لفتن كثيرة. منها مثلا انهم خالفوا اباءهم والده يخالفه ويقول له انا مثلا والدته زي والدة سعد ابن ابي وقارث يقول له لن اطعم حتى تكفر - 00:08:05

فقال لها ان شاء الله عنك ما كلت عادي. لذلك ربنا انزل الاية او وصايتها في الدنيا معروفا لاجل هذا. واضح؟ فادي صنف من الابتلاء انه خالف الاباء وآآ تأتي امه او والده - 00:08:24

فيعني يأمره بان يترك دينه. طيب فيه فتن اخرى اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم دي فتنه. طيب فيه فتنه ثلاثة. التعذيب يعذبه حتى يترك دينه فتنه اخرى لا تسمعوا لهذا القرآن يلقو فيه الشبهات ساحر مجنون كاهن - 00:08:40

فجملة هذه الفتن جملة هذه الابتلاءات كيف يمكن ان يصبر عليها انسان وهو ليس معه الا اليمان بالغيب يعني انا اريد منك ان تنتقل بقلبك الى حال هذا الصحابي مثل بلال او خباب او سلمان او صحيب او ابن مسعود او اي واحد من هؤلاء - 00:09:00

هؤلاء السابقين الاولين لما انت بتensus نفسك مكانه كل الشواهد تخالف ما يؤمن به فعندهنا شاهد وهو ان كبراء القوم كفار واغنى القوم كفار. والمؤمنون قلة وهم يؤمنون بغيري يؤمنون بالله ولم يره. يؤمنون بجنة ونار لم يروا لا الجنة ولا النار. يؤمنون بثواب وعقاب وجزاء وبعث - 00:09:22

ليس عندهم شواهد هذا ولذلك كان مفتاح اليمان هو في سورة البقرة ما هو؟ الذين يؤمنون بالغيب لذلك ربنا قال ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. ما هي اول صفة لمن يؤمن بهذا الكتاب وينتفع به اليمان بالغيب - 00:09:51

الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. هذا هو المفتاح. اذا لم يبدأ من هذا المفتاح لن يصلح معه اي خطاب واضح لان ما يأتي من البشري والهدى وكل هذا مبني على هذا الامر - 00:10:11

طيب اذا من الامور او هي من اعظم الامور التي نزلت على الصحابة في مكة وقبلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هو العلم من الله. ربنا يكلمهم عن نفسه عن اسمائه. كذلك ربنا ينبعهم عن البعث والجزاء والحساب والجنة والنار ومصير المؤمنين. فيه حياة - 00:10:27

يعني التسجيل شوية تمام؟ فربنا ينبعهم لاحظ ان الجانب الانباء في القرآن المكي هو الاكثر احتياجا طب ما دلالة هذا علينا نحن ان جانب التثبيت الذي هو مفتاح قبول الاسلام وانشراح الصدر به والقوة في العمل مبني على هذا الباب - 00:10:50

لذلك قالت عائشة رضي الله عنها انما انزل الله اول ما انزل سورة من المفصل. يعني آآ تذكر الجنة والنار. زي سورة القمر وسورة العلق

وسمة الانسان وسمة القيمة هذا الصنف قالت ولو ان الله اول ما انزل لا ترزاوا ولا تشربوا الخمر لقالوا لا ندع الزنا ولا ندع الخمر -

00:11:14

واضح فبدأت تقول حتى اذا ثاب الناس الى الاسلام نزل الحلال والحرام. فهذا يدل على ان الانباء التي ذكرت في القرآن المكي تحديدا كان لها الاثر الاعظم ليس فقط في قبول الاسلام وانشراح الصدر به ولكنها هيأ قلوب الصحابة -

00:11:37

استقبال كل الامر والنهي. فبعدما رسم اليمان في قلوبهم لما تنزل آية آآ انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوا. وهم يعني كما في صحيح البخاري ابو طلحة كان معه مجموعة من الصحابة وبيسربوا الخمر. مر واحد كده قال

الخمر حرمت -

00:11:58

فقال لانس وكان انس يخدمهم قم يا انس الى هذه الجرار فهرقها. خلاص يدع. ما دام قال الله يبقى انتهت ما الذي هيأ لهم لهذا؟ هذه الانباء سواء كانت عن الله في اسمائه وافعاله ومحامده ماحمد -

00:12:20

نعمه وفضله ورحمته وستته. تمام؟ ده باب. او الكلام عن انباء عن خلق الله وخلق الانسان. وعن ايات الله في الافق وفي النفس. او الكلام عن النظر في حجية القرآن. دي انباء. تمام؟ من جملة الانباء طبعاً الوعيد اللي هو -

00:12:39

انه النار من جملة الانباء التي كان لها الاثر الاعظم في هداية النبي عليه الصلاة والسلام الهدایة والتّعليم والتّثبیت والتّبصّرة والذّکر والبشرى ما قصه عليه من انباء الانبياء والمرسلين كان كانت هذه النافذة الاعظم التي يحتاجها النبي صلی الله عليه وسلم في بداية هذه الدعوة. وان كانت استمرت -

00:12:59

بعد ذلك لكنك تلاحظ ان الانباء في السور المكية اكثر بكثير من السور المدنية. لماذا؟ لأن النبي صلی الله عليه وسلم حينما يقوم يخالف دين قومه ودين ابائه. تمام؟ يعني هؤلاء ما اتاهم من نذير من قبل -

00:13:28

واضح وينذرهم. ويختلف ما يعيشون عليه. وطبعاً لاحظ انه لن يخالف فقط الشرك. لكنه يخالف الابتداع في الدين ويختلف الجاهلية التي كانوا عليها. يبقى عندك تلات اشياء اول شيء سيخالف اصل ما هم عليه وهو الشرك. ثانياً الابتداع في الدين. مثلاً يطوفون عراة -

00:13:47

يحرمون يقولون وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا لذلك ابن عباس يقول من اراد ان يعرف الجاهلية يقرأ سورة الانعام. وتحديداً من اول هذا الموضوع -

00:14:10

واضح؟ طيب يعني ده الصنف الثاني. الصنف الثالث الفسوق. الزنا والخمر وغيره. فتصور ان هذا النبي الكريم يقوم في وسط هؤلاء آآ يعني ما انذر اباوهم ده اول شيء تمام وخلف هذا الفساد من ينتفعون منه من ينتفعون من عبادة الاصنام -

00:14:23

تمام ومن ينتفعون من البدع ومن ينتفعون من الفسوق وغير ذلك. ولذلك قال له ورقة في اول يوم من الوحي ليتنبي اكون فيها جزعاً اذ يخرجك قومك. قال او مخرجيهم؟ قال لم يأت احد قط بمثل ما جئت به الا عودي. لماذا؟ لأن هو النبي -

00:14:43

صلی الله عليه وسلم يجيب بفطرته اذا كنت انا منباً من الله واتيهم بالصلاح والهدي والایمان والتقوى. فلماذا يخرجونني وقال هكذا هي سنة الناس لان الفساد يعيش خلفه منتفعون. فلا شك انهم سيعادون الانبياء ويعادون الذين يأمرنون بالقسط من الناس. ولذلك -

00:15:03

ربنا جعل الذين يأمرنون بالقسط من الناس مع الانبياء في هذا. ان الذين يكفرون بآيات الله ويقاتلون النبيين بغير حق. ويقتلون الذين يأمرنون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب اليم. فورقة هيأ النبي صلی الله عليه وسلم لما سيلاقيه. ولذلك لما صعد على الصفا وقال اني نذير -

00:15:27

تكن بين يدي عذاب شديد. في اول وقت ماذا قال له ابو لهب؟ قالت هذا جمعتنا يا محمد؟ تبا لك سائر اليوم؟ فانزل الله تبت يداً ابي لهب وتب ومنذ هذه اللحظة وخلاص عرف ان ابو لهب من اهل النار. واضح؟ طيب -

00:15:47

اذا هذا النبي الكريم في بداية هذه الدعوة ربنا سبحانه وتعالى يريد ان يجعله على بيته. كل لفظ من هذا له دالة على بيته يعني ان يكون موئنا هو بانه رسول الله. كما قال الله لموسى قبل ان يرسله الى فرعون. ماذا قال له؟ وما -

00:16:05

بيمينك يا موسى. قال هي عصايا الى اخر الكلام. بعد ماذا قال الله؟ لنريك من اياتنا الكبرى اذهب الى فرعون. يبقى لابد ان يكون موقنا اصلا بما هو عليه. فإذا هذا النبي الكريم يحتاج علما يحتاج يقينا. يحتاج تثبيتا. يحتاج تصييرا يحتاج - 00:16:25
تسليمة يعني ايه تسليمة؟ يعني يجدوا سلوى في نبأ غيره. لذلك لما الرجل الاعرابي الجافي جبد النبي صلى الله عليه وسلم واثرت الحاشية في عنق النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال؟ قال لقد اوذى موسى باكثر من هذا فصبر - 00:16:45
فده معنى التسليمة. يحتاج ايضا البشري ولسوف يعطيك ربك ففترضي. واضح؟ يحتاج تذكرة. التذكرة دي يا شباب ما معناها؟ ان في شيء لما افتكره يهون علي ما انا فيه تمام؟ وكانوا بيحکوا ان في يعني واحد مبتلى يعني ابتلاء كبير جدا عنده شلل رباعي. وكان يعني في نظر الناس في قمة الابتلاء. فكان كل ما يجلسوا معه يبقى - 00:17:04

استبشرنا فرحان مستغربين فهو قال لهم من جملة الاشياء التي هداني الله اليها ان انا دائمًا اذهب الى ناس في اشد مني ابتلاء واضح؟ فده بيخليني انا في في في تسليمة او في ذكري. فلذلك ربنا يقول مثلا اصبر على ما يقولون واذكر عبدنا داود - 00:17:29

اذكر يعني اذكر انت ابق على ذكر منه لا لا تنسي. واضح؟ فإذا هذا النبي الكريم يحتاج امورا كثيرة. انا اريد ان تفهم هذا المعنى الجليل ان هذا النبي الكريم يحتاج علما - 00:17:49

يحتاج ان يكون على بينة. يحتاج ان آآ يصبر على الدعوة. يحتاج كذلك ان يعرف كيف يتصرف في المواقف يعني اذا هم قالوا كذا ماذا افعل؟ طب الان هم يسبونني. هل ارد عليهم؟ لا. طيب هل اركن اليهم - 00:18:04
فربنا يعلمه مثلا فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا. وبعدين ولا تركتوا الى الذين ظلموا فهو يحتاج امورا كثيرة جدا. جماع هذه الامور العلم والهدى والتبصرة والبینة والموعظة الموعضة التي تذكر آآ يعني كما قال الله آآ وجاءك في هذه الحق وموعظة. يحتاج كذلك الذكر ويحتاج التثبيت - 00:18:23

مثلا ربنا يقول آآ وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا من المجرمين. يعني انت لست وحدك وكفى بربك هاديا ونصيرا. فاصبر كما صبر اولي العزم من الرسل فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكذوم. واضح؟ وبعدين يقص عليه نبأ ابراهيم الذي اوحى الله اليه ان يذبح ولده ان هذا لهو البلاء - 00:18:51

المبين اسلما وتله للجبين. صح؟ سلم لامر الله ام لم يسلما؟ سلما. طيب نوح عليه السلام الذي بقي في قومه الف سنة الا خمسين عاما وما امن معه الا قليل. وقالوا مجنون وازدجر وسبوه وشتموه وسخروا منه. هل ضعفت عزيمته؟ ابدا. واضح؟ فإذا - 00:19:12
جاءت هذه الانباء يا شباب بالنسبة للنبي صلى الله عليه وسلم بابا عظيمًا جدا من العلم واليقين والهدى والتذكرة والذكر والموعظة والتسلية. ولذلك سورة يوسف صورة يوسف نزلت في يعني في في عام كان النبي صلى الله عليه وسلم يحتاج هذا. ودائما في السورة وكذلك نجزي المحسنين. كما انه من - 00:19:32

يتقى ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. فهمت كده؟ يبقى اذا انت لما تدخل على هذا الباب من العلم في القرآن المكي تحديدا اذا تعرف ان هذا هو الاساس الذي آآ بنى الله تبارك وتعالى بهنبيه صلى الله عليه وسلم وهداه - 00:19:58
ولذلك بقى في في الانتقالات دي عشان مهمة. ستجد ان السور التي جاء فيها ذكر انباء الانبياء والمرسلين كثيرا ما تنتهي بامر وهي مرتب بهذه الانباء. فمثلا سورة هود من اشهر هذه الصور. ربنا قص عليه نبأ نوح وهود وصالح وشعيب ولوط وموسى. وبعدين بدأ الكلام من اول فلا - 00:20:18

تك في مرية مما يعبد هؤلاء ليس عشان انت عندك عدد قليل من المؤمنين ومستضعفون تظن انك انت على غير الحق لذلك فلا تكن في مرية منه في الاول. في اول السورة. خلاص؟ ختمت فلا تك في مرية مما يعبد هؤلاء. ما يعبدون الا كما يعبد - 00:20:48
ام من قبل؟ اليه عندهم حجة؟ تمام كده؟ وبعدين يأتي الكلام فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا انه بما تعملون بصير ولا تركتوا الى الذين ظلموا لا يحملك آآ الضعف الذي تعيشون فيه ان تركن او تداهن. فاهم؟ ويستمر الكلام وكلنا نقص عليك من انباء الرسل ما ثبت به - 00:21:10

فؤادك وجاءك في هذه في السورة وجاءك في هذه الحق موعظة وذكرى للمؤمنين. وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانكم انا عاملون وانتظروا انا منتظرن. يريد ان يتأسى بالاليه؟ بالانبياء - [00:21:30](#)

هذه تحتاج محاضرة وحدها. لكنني اريد ان انتقل من هذه الى النبأ الذي قصه الله علينا عن ابراهيم عليه السلام في اخر سورة النحل. وطبعاً لان وقت الطلاب فيه بعض الطلاب يعني هميشي بعد نصف ساعة فانا ساحاول ان اوجز هذا. على ان يكون - [00:21:43](#)
ان شاء الله سلسلة عن انباء الانبياء والمرسلين واثرها على رسول الله صلى الله عليه وسلم اولا ثم عليه كمسلمين ثانيا. وهذا الباب يا شباب والله العظيم هو اعظم باب انا اطلبه من القرآن. يعني شف القرآن فيه تشريع - [00:22:04](#)

وامر ونهي صح؟ فيه كلام كتير عظيم وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً. لكن هذا الباب تحديداً والله العظيم اكثر اباب ينفي ان يعنتى به وان يبيث بين الشباب ليؤسسوا عليه لان كثيراً ممن يصل او يفتتن او ينقلب على عقبيه من اعظم - [00:22:24](#)
امور انه لم يمر بهذا الباب فليس عنده يقين يدفع الشك. وليس عنده محكمات تدفع الشبهات. وليس عنده تقوى يترك بها الشهوات. ولذلك قال الصحابي الكريم جندي كنا نأتي النبي صلى الله عليه وسلم ونحن فتيان حزاوره يعني قارينا البلوغ. فيعلمونا الایمان قبل ان يعلمنا القرآن. فلما - [00:22:44](#)

ما نزل القرآن ازدنا به ايماناً. يقصد بالقرآن ايه يا شباب؟ اللي هو نزل طب ما هو اصلاً لم يعلهم الایمان الا بالقرآن. يقصد بالایمان هو محكمات الایمان ولذلك الذين اسسوا على محكمات الایمان لما رأوا الاحزاب ماذا قالوا؟ ضعفوا جينوا فشلوا ابداً. قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله - [00:23:09](#)

وصدق الله ورسوله. طيب ممكن خلاص يبقى الامر حيادي. قال لك لأ ده ما زادهم الا ايماناً وتسليماً يبقى الفتنة بتزيده ايمان؟ ايوة.
لانه بيثبتت فيزداد ايماناً. واضح؟ طب نفس هذا المشهد رأه الذين في قلوبهم مرض - [00:23:32](#)

مع المنافقين. ماذا قالوا؟ ما وعدنا الله ورسوله الا غروراً واضح؟ يبقى تلاحظ ان هذا الاساس الذي اسس به القرآن المكي للصحابة واسس النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة عليه هو الذي هيأهم لماذا؟ لانكار الفتنة - [00:23:49](#)

لما كعب بن مالك ملك غسان بعث له عايز يصطاد في الماية العكرة زي ما احنا بنقول. عرف ان النبي عليه الصلاة والسلام هجره اللحظة دي عايز يدخله في الضعف. باعث له رسالة مع واحد بيلف فين كعب قال لهم اهو كعب. قال له ده ملك غسان باعث لك بيقول له ايه صاحبك قلاك وهجرك تعالى - [00:24:10](#)

عندنا احنا عارفين قيمتك دول مش عارفين قيمتك. هو اصلاً الجميل فيها ان هو بص كده قال وهذا ايضاً من البلاء ورمها في الفرن على طول. ليه رماها؟ لم يخطر بباله قط - [00:24:29](#)

ان هو ده انت عارف هو زي اللي ده هو زعل انه انه يعني للدرجة دي يعني انت بتعرض علي الفتنة ده ايه ده! ده انا كده هين هو ده اللي بيفكر فيه. لكن هل هو خطر بباله للحظة واحدة انه ممكن اصلاً - [00:24:41](#)

ياخد ويدي ابداً يبقى انت لازم تفهم ان هذا الاساس يا شباب هو اللي تحتاجه. لانك انت في عندك تلات ابتلاءات في الشريعة الابتلاء الاول امر ونهي بخلافه هواك. فاهم كده؟ اشياء ربنا يقول لك افعلها وانت آآتريد الا تفعلها مكسل. بتخالف هواك. او اشياء ربنا يأمرك ما - [00:24:55](#)

بتركها ونفسك تشتهيها. خلاص يبقى الامر والنهي. ده اول ابتلاء. طب الابتلاء الثاني مصيبة بتنزل اصيب في في المال في النفس. تمام؟ وممكن تكون المصيبة دي بسبب استقامتك. مسلا انت بتتصلي زي كتير من الشباب المقيمين في اوروبا يقول لي الرجل قال لي ما - [00:25:15](#)

ما تطرحش حتى صلاة الجمعة قلت له ولماذا تهين نفسك؟ ماذا في الدنيا يستحق ان نعيش في هذه الذلة؟ انها تبقى انت صلاة الجمعة مش قادر عشان ليه ارض الله واسعة. اشتغل - [00:25:33](#)
لأ ده بيصللي يعني الخامس صلوات ده خلاص تجاوزناها دي لأ ده حتى الجمعة بيقول ده انا لما باجي اصلی بدخل الحمام. لماذا يكون المؤمن مهاناً؟ ماذا يحتاج في الدنيا ان الانسان يترك دينه الذي هو عصمة امره؟ فاهم - [00:25:49](#)

فالشاهد ان ده واحد ابتدلي خلاص ترك هو لن يبقى فدي مصيبة. تمام؟ آا امرأة مثلاً كانت محجبة وكانت بتدرس مثلاً في مدرسة خدوها فدي اسمها مصيبة. او الانسان يصاب في بدن او في نفسه. طب الصنف الثالث الفتن - 00:26:03

ان انسان ماشي مستقيم فتنته النساء او فتنته المال او فتنته اي فتنة. تمام؟ آا انسان يريد ان يرجعه الى ماضيه والمعاصي فاهم؟ يريد ان يفتنه عن الطريق. طب هذه الامور الثلاثة انا كمسلم شاب زيكم - 00:26:20

ازاي انا اتقلب في هذه الامور واكون يعني زي ما احنا بنقول كده ما بدلو تبديلا. ازاي؟ ليس لك طريق الا الاهتداء بهذا القرآن لأن القرآن زي ما قلت لك ركز في الكام حاجة اللي هاقولها لك دي. هاعبر لكم بتعبيرات بلدية شوية. القرآن هو العين اللي انت بتتشوف بها - 00:26:39

البوصلة اللي بتوجهك والوقود اللي بيحركك. كيف؟ انت ممكن اصلاً تكون مش عارف ان دي فتنة يعني اصلاً مش فاهم ان دي فتنة فاهم؟ يعني واحد مثلاً لما يشوف ان ربنا فاتح عليه آا متزوج امرأة جميلة وعنه ابناء وعنه بيوت وصحته جميلة وجسمه حلو - 00:27:00

عضلات وشياكة فممك يفكرا ان ده معنى كده ان ربنا بيعبني. صح ولا لأ؟ مش ممكن يفكرا؟ ربنا سمي ده ايه؟ بل هي فتنة فاهم؟ فاللي انا عايز اقوله لك ان القرآن هو هو العين الاولى اللي بيعلمك ازاي تنظر للامور. ثانياً بيعرفك ازاي تتصرف - 00:27:20
فيها مثلاً ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات. ربنا يعني علمك ان انا هبتلك بده. طب لأ وبشر الصابرين من هم الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. خلاص؟ فيبقى ربنا بيديك الحالة اللي هتحصل لك بيديك ازاي تتصرف - 00:27:39

فهمنا كده؟ طيب زي بالضبط لما ربنا يقول للنبي صلى الله عليه وسلم وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين وكفى بربك هاديا ونصيرا. طيب النبي عليه الصلاة والسلام كما جاء في سورة الاعراف - 00:28:03

عشان تفهم ليه الانباء بتنتقى انتقاء اختياراً. سورة الاعراف ربنا يذكر آآ امور محددة عن الانبياء. منها مثلاً ان هم قالوا آآ ان فيه سفاهة وانا لاظنك لمن الكاذبين. ليه ليه بالزات ده؟ لأن النبي عليه الصلاة والسلام كان يتعرض لمثل هذا. فربنا علمه كيف يجيب هؤلاء. الثاني - 00:28:15

ليس بي سفاهة ليس بسفاهة. انتهت السورة بايه؟ خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين واما ينزلنك من الشيطان. نزع الشيطان يقول لك قم خد حقك بس في الوقت ده انت - 00:28:35

انت لسه مش مأمور فاستعد بالله. فهمنا؟ يبقى اذا هذا القرآن هو العلم وهو العمل. هو صحة التصور وحسن التصرف. آا طبعاً الباب ده احنا اتفقنا ان احنا هنتتوسع فيه ان شاء الله. لكن خلينا ننتقل بقى - 00:28:47

في الموضوع ان شاء الله يأخذ نصف ساعة بالضبط. وهو نبا ابراهيم عليه السلام في اخر سورة النحل. واللي هي السورة اللي قرأها عبد الرحمن القدر هذا ابراهيم عليه السلام آآ يمكن ان يكون من اكثر او هو طبعاً من اكثر بس عايز اقول ان - 00:29:02
استدعاء ذكر ابراهيم عليه السلام. آآ ذكر ابراهيم عليه السلام في القرآن لابد انك تنتبه لماذا يذكر ابراهيم تحديداً في السورة فلانية وفي السياق الفلاني ده لن تفهمه الا اذا عرفت من يخاطب القرآن. يعني القرآن هنا في السورة دي بيكلم - 00:29:22

من مين؟ سيدنا ابراهيم ذكر في سورة البقرة. وفي سورة الانعام والنحل ومريم والزخرف والمتحنة والحج والانباء والعنكبوت. بس كل طبعاً وغيرها. بس كل موضع بيكون فيه مقصد ااسي من ذكر ابراهيم. تمام؟ مثلاً الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربها. تمام - 00:29:44

اه سورة الانعام اه وابراهيم عليه السلام قال لابيه قال لابيه وقومه اني اه واذ قال ابراهيم لابيه ازر اتتخذ اصناماً لله اني اراك وقومك في ضلال مبين. وجاءت القصة اللي هي لما جن عليه الليل رأى كوكباً. تمام؟ طيب في في سورة النحل الموضع. طب في سورة مريم يا ابتي لم تعبد - 00:30:03

لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئاً. طيب مثلاً في سورة الانبياء ولقد اتينا ابراهيم رشه من قبل وكنا به عالمين. اذ قال لابيه

وقومه ما هذه التماثيل؟ وفي سورة - 00:30:23

نفس الشيء اتعبدون ما تتحتون؟ وفي سورة الحج واد بواًنا لابراهيم مكان البيت. تمام؟ آآ في سورة العنكبوت صورة العنكبوت كل موضع طبعاً سورة الزخرف اني براء مما تعبدون الا الذي فطرني - 00:30:33

كل موضع شباب من هذه المواقع والله العظيم حقيق بان احنا مش نعمل فيه محاشرة نعمل فيه سلسلة. ليه؟ لأن ابراهيم انا عشان تفهم الفكرة لماذا يكثر ذكر ابراهيم جداً. يعني انت في انباء دايماً يذكروا في القرآن المكي. معروفة. خلاص كده؟ معروفين - 00:30:48

انباء معروفين. نوح وهو وصالح وشعيب ولوط. صح كده؟ دول ماشيين معنا في الاعراف والشعراء وهو وصالح والقمر بس ابراهيم بقى عليه السلام بيذكر في الاثنين. في المكي والمدني. ليه بقى؟ لأن ابراهيم عليه السلام - 00:31:08

كان يدعى المشركون انهم على دينه وينسبون انفسهم اليه. تمام؟ وكذلك اهل الكتاب يدعون انهم على ملة فرسانه كان الجدال والحجة مع المشركين او اهل الكتاب فستجد ابراهيم عليه السلام حاضراً. لذلك ربنا يقول ما كان ابراهيم يهودي - 00:31:28 ولا نصرانياً ولكن كان حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين. شف بقى لما يذكر في سورة الحج غير لما يذكر في سورة ال عمران واضح غير لما يذكر في سورة الصافات غير سورة الشعراء غير سورة الانبياء. تمام؟ انا بقى اخترت لكم في المحشرة دي السريعة واحنا في في المخيم ده - 00:31:49

ان احنا نقف مع هذه الايات اللي هي في اخر آآ سورة النحل احنا اتفقنا يا شباب لما انا ربنا سبحانه وتعالى يختار نبياً من الانبياء او رجل من اتباع الانبياء او رجالاً كافراً - 00:32:09

خصه بالذكر في سورة معينة لابد ان يكون لهذا الرجل اثر لهاذا الذكر اثر في السورة عموماً وفي حياة النبي صلى الله عليه وسلم في وقت نزول السورة خصوصاً. تمام؟ ودي لها شواهد واحنا تكلمنا عنها كثيراً. طيب انا لما اجي - 00:32:27

ادخل على هذا النبأ واريد ان اقف معه. فممكنا انت تبدأ من النبأ نفسه ان ابراهيم كان امة قانتة لله حنيفاً ولم يكن من المشركين شاكراً لانعمته الى اخره. لكن الصواب ان تنظر الى السورة التي ذكر فيها - 00:32:47

هذه السورة ما اخص ما نزلت له؟ تمام؟ مش هنقدر طبعاً نتوسع بس نضع روؤوس اقلام. السورة بدأت خلينا كتدريب عملي لما احنا ننظر الى السورة يا شباب اتنى امر الله فلا تستعجلوه. تمام؟ هؤلاء الذين يستعجلون عذاب الله والعذاب هنا نوعين اللي هو الاهلال - 00:33:03

تكفي الدنيا لأنهم توعدتهم النبي صلى الله عليه وسلم بالاهلال في الدنيا كما حصل للاقوام قبلهم والاخلاط والاهلال في الآخرة. فقال اتنى امر الله فلا تستعجلوه. يعني هم كانوا يستعجلون العذاب استهزاء. واضح؟ آآ سبحانه وتعالى عما - 00:33:23 المشركون بدأ الكلام من اول ايها؟ ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده ان انذروا انه لا الله الا انا فانذرون. فبدأ هنا في اكثـر شيء ان الله - 00:33:41

ويصطفـي من عباده من يشاء. فـما تجيـش تقول لماـذا يـنزل القرآن على هـذا؟ وبـعدين يـنزل الملائـكة بالـروح اللي هو الوـحي. يـبقى عندـنا الرسـالة وعـندـنا الوـحي. تمام؟ طـب ما هو اـعـظم ما يـنزل بـه الرـسـل - 00:33:51

اه انـذـروا انه لا الله الا اـنا. وكلـمةـ الانـذـار تـدلـ علىـ الـوعـيدـ والـتخـوـيفـ. لـانـ الانـذـارـ هوـ اـعـلامـ بـمـخـوفـ يـمـكـنـ اـتقـاؤـهـ. تمامـ كـدـهـ؟ طـيـبـ هـذـهـ المـقـدـمةـ بـقـيـ ياـ شـبـابـ هـيـ الـبـداـيـةـ دـيـ هـتـلـاقـيـهـ تـكـرـرـتـ. مـثـلاـ وـلـقـدـ بـعـثـنـاـ فـيـ كـلـ اـمـةـ رـسـوـلـاـ اـنـ اـعـبـدـواـ اللهـ وـاجـتـبـواـ الطـاغـوتـ. صحـ كـدـهـ؟ ماـ هيـ اـولـ - 00:34:05

اـولـ كـلمـةـ بـعـدـ ذـلـكـ خـلـقـ السـمـاـواتـ وـالـارـضـ بـالـحـقـ تـعـالـىـ عـماـ يـشـرـكـونـ. كـلـ السـوـرةـ ياـ شـبـابـ هـيـ اـسـتـدـالـلـ لـلـاـيـةـ الثـانـيـةـ اللـيـ هـوـ لاـ اللهـ الاـ اللهـ دـيـ ماـ حـجـتهاـ؟ حـجـتهاـ اـيـاتـ اللـهـ فـيـ خـلـقـهـ وـنـعـمـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ - 00:34:26

فلـانـ اللهـ لـهـ الـخـلـقـ فـيـنـبـغـيـ انـ يـكـونـ لـهـ الـاـمـرـ. رـبـناـ هـوـ الـذـيـ خـلـقـ. يـبـقـيـ يـنـبـغـيـ انـ يـعـبـدـ. وـاسـتـمـرـتـ السـوـرةـ بـقـيـ تـذـكـرـ دـعـوـةـ الرـسـلـ وـخـلـقـ السـمـاـواتـ وـخـلـقـ الـاـنـسـانـ وـتـفـاصـيلـ النـعـمـ. لـذـكـرـ السـوـرةـ دـيـ بـتـسـمـيـ اـيـهـ يـاـ شـبـابـ؟ سـوـرةـ الـاـيـهـ - 00:34:46

النعم مع ان النعم بتذكر في صور كثيرة بس دي فصلت في النعم. اضرب لك مثال. يعني لما ربنا يقول والانعام خلقها لكم فيها دفع نافع ومنها تأكلون ولكن فيها جمال حين تريهون وحين تسرحون وتحمل انقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس وتفصل -

00:35:03

التفصيل ده ده يدل ايه؟ ان الله يريد منهم ان يعلموا انها نعمة لان الذي لا ينتبه مش احنا يا شباب بنعيش في نعم كثيرة. لا ننتبه ان هي نعمة. فربنا يعني يفتح لهم هذا الباب. استمرت السورة في الكلام عن هذا -

00:35:24

والمسركين وعادات الجاهلية التي كانوا فيها لحد ما ربنا بين انهم كفروا بنعم الله تمام كده؟ لاحزوا معي الانتقالة دي. الكلام ماشي الى الان في في كفر هؤلاء. يعني في بيان نعم الله وفي كفر آآهؤلاء بالنعم. كما قال الله -

00:35:40

فان تولوا فانما عليك البلاغ المبين. يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون. لاحظ كل النعم اللي فاتت دي يا شباب كانت نعم ايه؟ نعم في الخلق. يعني في الرزق المال والانعام والشمس والقمر -

00:35:59

والثمرات جميل كده؟ شف بقى الانتقال لاعظم نعمة بعدها قال الله سبحانه وتعالى وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان. فكفرت بانعمه الله ده ده تلخيص اللي فات كله -

00:36:19

القرية قريش اللي هم مكة يعني عموما بس انا عايزة تركز في دي. كل النعم اتبسطت في الصورة. يعني التمان صفحات اللي فاتوا تقريبا كلهم بست للنعم. الاية دي جمعتها -

00:36:39

ضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان. يعني حتى الناس اللي جايين عشان نجح اللي جايب معه عنب واللي جايب معه مش عارف ايه. يعني هي قبلة. الم يروا ان جعلنا حراما امنا -

00:36:52

تمام كده؟ طيب فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون. كل النعم اللي فاتت دي كوم والنعمة اللي جاية دي بقى تاني ولقد جاءهم رسول منهم فكذبواه -

00:37:06

لان اعظم نعمة في سورة النحل هي بعثت النبي محمد صلى الله عليه وسلم فاذا كان هؤلاء يلامون اشد اللوم على كفر نعمة الانعام والشمس والقمر فقد كفروا باعظم وهي ان يرسل الله فيهم رسولا منهم يتكلم بساندهم -

00:37:21

كان المفروض يكونوا هم اول من امن به واول من نصره لكنهم لم يفعلوا ذلك وكذبوا ولقد جاءهم رسول منهم فكذبواه فاخذهم العذاب وهم ظالمون. يبقى دي اعظم ايه؟ نعمة. ثم وصلنا لهذا الموضع اللي هو ان ابراهيم -

00:37:45

في مكان امة قانتة لله حنيفا لاحظ كلمة ان هنا في نبأ ربنا سبحانه وتعالى سيخبر به. هذا النبأ اول من يعلمه هو النبي صلى الله عليه وسلم فخلينا نلخص كده الانباء اللي مذكورة في السورة. خلينا نلخصها وبعدين نتكلم عن كل واحد في يعني تلات دقائق تقريبا -

00:38:02

ربنا قال ان ابراهيم كان امة. ده اول شيء. تمام كده؟ ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يكن من المسركين. شاكرا لانعمه اذ اجتباه وهداه الى صراط مستقيم -

00:38:25

واتيناه في الدنيا حسنة وانه في الاخرة لمن الصالحين. ثم اوحيانا اليك ان اتبع ملة ابراهيم. من اول هنا كده النبأ خلص الكلام اللي جاي ده لمين؟ للنبي عليه الصلاة والسلام. خلاص كده؟ عد بقى من اول هنا. ثم اوحيانا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين -

00:38:40

تمام؟ وبعدين ادع الى سبيلك ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة. تمام كده؟ وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به. وبعدين واصبر وما صبرك الا بالله. ولا تحزن عليهم ولا تكن في -

00:39:01

استيق مما يمكرون وختم بالبشرارة ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. يبقى انت تلاحظ بعد ما ربنا ذكر له ابراهيم ذكر ابراهيم هنا يا شباب له اكثر من فائدة. اولا ان ابراهيم العرب تنتسب اليه. لذلك يقول ايه؟ ملة ابيكم ابراهيم. تمام؟ طب طالما انت من متنسبون -

00:39:14

متنسبون اليه هل هو كان على ما انتم عليه؟ لا لم يكن على ما انتم عليه. اولا كان امة كان امتی اختلف فيها. يعني امة معروفة ان

المعنى الاصلي فيها ان هو كان ااما يعلم الخير. بس بعض العلماء قال لا هو كان وحده موحدا - 00:39:33

لم يؤمن معه احد. وبعدين امنت به زوجته وبعدين امن قال لها لوط. فاهم؟ فيبقى كان امة يعني قام امة. او كان امة بمعنى انه امام الناس للخير. يبقى ده شيء. يبقى ابراهيم خالفهم في هذا. وكمان كان امة قانتا. والقنوت القنوت معناه دوام -

00:39:51

طاعة لله. يبقى القنوت فيه حاجتين. الاخلاص ودوام الطاعة. هل هم كانوا كذلك؟ ابدا ده هم خالفوا في هذا وفي هذا. كان امة لله حنيفا ولم يك من المشركين. لا لم يمر على ابراهيم قط انه عبد صنم او عبد غير الله. تمام؟ يبقى ده يدل ان هو خالفهم في كل -

00:40:11

لذلك شاكرا لانعمه. دي مناسبة جدا للايه؟ للسورة. طب هل سيدنا ابراهيم كان شاكرا فقط لانعم الله اللي هي الشمس والقمر والنجوم لا نعمة الهدایة. اذ قال له رب اسلام قال اسلمت لرب العالمين. اول - 00:40:31

ما جاءه الهدى قبله ولی اباه قبله. يبقى ايه؟ شاكرا لانعمه يدخل في هذه النعمة نعمة الشمس والقمر اللي هي نعم نعم الله ويدخل فيها كذلك نعمة الهدایة. تمام - 00:40:52

اجتباه وهداه الى صراط مستقيم. هنا بقى واتيناه في الدنيا حسنة. هذه بشري لرسول الله صلى الله عليه وسلم وللصحابة ان اجركم ستثالون منه شيئا في الدنيا. لأن السورة دي يا شباب من اواخر سور المكية - 00:41:06

فهمت كده؟ من اواخر لذلك هيجي فيها ايه؟ آآ من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن منشرح بالكفر صدرا بتتكلم عن آآ ثمان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا لأن في مجموعة فتنت. تمام؟ وبعد كده تابت. فربنا قبل توبتهم. لكن في مجموعة لا من كتر ما - 00:41:25

فتنتوا وتعذبته قال لك لأ طب اكيد القرآن ده مش حق. ففتنوا فهمت كده؟ ولذلك ربنا قال ولكن من شرح بالكفر صدرا. يعني ربنا آآ اذن لهم في ان هم يعني يقولوا كلمة الكفر خوفا - 00:41:45

لكن لو انشرح صدره بكلمة الكفر. يبقى ده خلاص كافر. فهمت كده كفر بعد ايمانه. المهم واتيناه في الدنيا حسنة دي فيها بشري فيها بشري ثمان ربك آآ للذين هاجروا لأ في الاية الاولانية والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبوائهم في الدنيا حسنة يعني قبل الآخرة. تمام - 00:41:58

واتيناه في الدنيا حسنة وانه في الآخرة لمن الصالحين. من اول هنا بقى هيأتني امر الله للنبي صلى الله عليه وسلم. ثم اوحبينا اليك اليك انت اول واحد تعمل بهذا. حتى لو كفر بك كل الناس - 00:42:19

وده معنى مهم يا شباب. انت لن تسأل عن الناس ولذلك ربنا قال آآ لا تكلف الا نفسك. وحرض المؤمنين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ليس عليك هداهم. عادي فهمنا؟ فلذلك اول من اوحي اليه باتباع ابراهيم هو النبي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:42:35 يعني في هذه السورة. ثم اوحبينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا. الحنيف هو المائل عن الشرك. تمام كده؟ وما كان من المشركين. وبعدين انما جعل السبت دي لها تفصيل مش وقته - 00:42:54

الآن وبعدين شف بقى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هي احسن. يعني ربنا يريد من النبي صلى الله عليه وسلم ان يقابل هذا الكفر من هؤلاء بماذا؟ ان يدعوا الى سبيل الله - 00:43:04

يبقى ده مهم ان اول شيء اتبع انت وادعو الى سبيل الله. قل هذه سبيلي ادعوا الى الله يبقى لاحظ يا شباب ان الشوية اللي في الصورة اللي هم في اخر السورة دول دول يعني خاصة اتباع الرسل - 00:43:23

ليه؟ لأن هم لم يكتفوا فقط باليمان والهدى وانما جمعوا مع ذلك الدعوة الى سبيل الله. ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة. وجادلهم بالتى هي احسن. يدخل فيها الحكمة - 00:43:40

يدخل الحجة انك تعرف كيف تكلم اهل الكتاب. كيف تكلم الملحد؟ كيف تكلم النصراني؟ كيف تكلم اليهودي؟ وهكذا ادع الى سبيل رب بالحكمة. يبقى استعمال الحكمة هو وضع الشيء في موضعه. وقول القول في موضعه. دي الحكمة. تمام؟ وانك تنظر لحالة

الاستضعف او حال - 00:43:54

والموعظة الحسنة اللي هو التذكير. يبقى يبقى الكلام مش عن الحجج فقط. لا كمان التذكير. ادع الى سبيل رب بالحكمة والموعظة الحسنة. وجادلهم الجدال مع الاخذ والرد اللي هي قل دي - 00:44:13

قل فسيقولون فقل ده اسمه الايه؟ الجدال. يا نوح قد جادلتنا يعني هم قالوا حجة وهو رد عليهم فيقولوا حجة فيرد عليهم. ده كده الجدال. قال جادلهم بالتالي هي احسن. تمام كده؟ ادعوا الى سبيل رب بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتالي هي احسن. ان - 00:44:27

ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدین. وان عاقبتم دي بقى بشرى للصحابۃ. ليه؟ هذا يدل على ان الصحابة ابی سیتمکنون بحیث سیعاقبون من عاقبهم فربنا يقول اذا تمکنتم منهم وده دي بشرى ضمنية يعني. فاهم؟ وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به - 00:44:46

ولئن صبرتم. ده المعنى الاول. فيه معنى تاني لو انت اردت ان ترد الاساءة حتى في مكة. ترد على قدر الايه؟ الاساءة. ولان صبرتم في الوقت ده هو خير للصابرين. ده الافضل. لان انت ممكن تفتح باب شر كبير. فاهم كده؟ وهو ده معنى وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشیطان ينزلغ بينهم. اللي هي في سورة الاسراء - 00:45:11

على على على قول بعض اهل العلم لا تستفزوهم تمام كده فيكون دي يعني بأس شديد لا لا قوة لكم به. طيب وبعدين بقى واصبر وما صبرك الا بالله. اصبر بقى دي يا شباب على حاجتين - 00:45:31

الاول تصر على هذا الدين على استقامتك انت وتصبر على دعوة هؤلاء لان دعوة هؤلاء ستجلب لك سخرية وآساها وربما آ يؤذى اتباعك اصبر على هذا وده معناه اصبر - 00:45:48

حكم ربک. واصبر وما صبرك الا بالله يعني ايه؟ يعني الله سبحانه وتعالى سيصبرك وده معنى مهم جدا يا شباب انت لما تسمع عن باب من ابواب الخير اياك ان تنظر الى قدرتك انت - 00:46:02

عرفت مثلا ان فيه صلاة طويلة او فيه قرآن او فيه درس او فيه علم او فيه صدقة او فيه خير. فانت احيانا بتبع لقدراتك انت فبتقول لا انا خلاص مش لا قبل لي. لا. القی بنفسک في معالی الامور مستعينا بالله. وهو ده معنى دعاء النبي صلی الله عليه وسلم.

اللهم اني اسألك - 00:46:20

العزيمة على الرشد يعني اول ما اسمع شيء فيه خير اعزم عليه والثبات في الامر فهمنا؟ يبقى اصبر وما صبرك الا بالله. كلمة اصبر الاول امر ونهي. بس ممكن هو ينظر في نفسه النبي صلی الله عليه وسلم كيف اصبر على كل هذا - 00:46:40

كيف اصبر؟ فقال فربنا بشره وما صبرك الا بالله. تمام؟ زي بالضبط الذين كانوا سحرة لفرعون لما هو قال لو قطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ثم لاصلبنكم اجمعين. قالوا انا الى ربنا منقلبون. وبعدين هم فكرروا فرعون ما هم عارفينه. كانوا - 00:46:59

له ففي اللحظة دي ماذا قالوا؟ كان هم شعروا ان هذا الابتلاء اكبر من صبرهم. فقالوا ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين. يعني يا رب كمية الصبر اللي الدنيا ما تحتملش في افرغ علينا صبرا. ولذلك لما برزوا لجالوت وجندوه وشافوه امامهم - 00:47:18

قالوا مش هنقدر ندخل في المعركة دي الا بالله. فقالوا ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. يبقى واصبروا وما صبرك الا بالله بين قوسين ومن يتصربيصبره الله - 00:47:38

يعني اذا رأى الله منك انك ت يريد ان تصبر حقا سيصبرك يعني خد انت بس البدارة. القی بنفسک في هذا. خد الاسباب الاولانية. ويزيد الله الذين اهتدوا هدى. واصبر وما صبرك الا بالله. دي اول حاجة. ولا - 00:47:54

تحزن عليهم. لا من كفر فلا يحزنك كفره. خلاص يعني اذا كفر لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر. انهم لن يضروا الله شيئا. لماذا تحزن؟ لا تحزن. آ وربنا في موضع اخر يقول اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم - 00:48:11

وسيدنا نوح عليه السلام شف الخطاب القوي هم بيقولوا له احنا مش هنؤمن بك خلاص؟ يا نوح قد جادلتنا آفاكثرت جدالنا فاتنا بما تعذنا. ان كنت من الصادقين. قال انما يأتيكم به آبيأتكم به الله ان شاء وما انتم - 00:48:25

معجزين. شف اللي جاية دي بقى ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم. انتم فاكرين ان انتم اللي آآآ تركتوا الايمان لا هو ربنا صرفكم عنه وانتم ما تستاهلوش اصلا. لذلك شف الاية في اوله في اولها. قال يا قوم ارأيتم ان كنت على 00:48:43
بيبة من ربى -

انا عارف ان انا نبى حق واتاني رحمة من عنده فعميت عليكم هي بالنسبة لي انا زى الشمس وانت ربنا اعمالك عنها نلزمكموها وانتم لها كارهون. فاكرين ان انا هلزمكم بها وانتم كارهينها؟ لأن مع الف سلام. عادي. فهمنا كده؟ لذلك موسى قال لقومه ان تكفروا ان - 00:49:05

ثم من في الارض جميعا فان الله لغريم حميد. وهود عليه السلام قال فان تولوا فقد ابلغتكم ما ارسلت به اليكم ويختلف ربى قوما غير ولا تضرونه شيئا. شفت الجمع بين الحرص - 00:49:29

والاستغاء الحرص على دعوة الناس آآاني اراكم بخير واني اخاف عليكم عذاب يوم محيط بخاف. صح؟ بس اذا استغنووا كفروا وتولوا واستغنى الله المعنى ده كبير الانسان لا يصح ان يهين الدعوه. يفضل يتحايل عليهم ويترجمهم والملحد يقدر قدامك تقدر انت سبعين سنة عمال - 00:49:44

صحوا وفي الاخر يهز لك دماغه ما اقتتنعتش وانت بقى فاكر ان ده تقصير منك. يا ابني ازا كان نبى من الانباء يكلم الله وبعدين يكفر به قومه. وانت جايب يعني انت جايب تلات اربع ايات فاكر ان هو اول ما تقوله لهم - 00:50:05

لازم يدخل في الاسلام فهمنا؟ لأن طبعا من يعني لذلك الله سبحانه وتعالى آآ قال نور على نور ايده ده نور على نور. اه بس يهدي الله لنوره من يشاء - 00:50:18

ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور فلذلك لما هم بيقولوا للنبي عليه الصلاة والسلام هات لنا ايات وبيانات لولا يكلمنا الله ماذا قال الله؟ قد بینا الایات لقوم یوقنون. اللي عاوز یؤمن بین له الایات - 00:50:32

صح ولا ؟ اللي عاوز یؤمن. لذلك انا دايما اقول للشباب اللي عاوز یشتغل یشتغل. شاب يقول لك ايده يا حبيبى لست ما بدأتش في حفظ القرآن ليه؟ يقول لك اصل فيه شيخ آآ معه اسانيد عالية - 00:50:46

ان شاء الله بعد سبعة عشر سنة الا ربع هيديني ساعة آآ كل تلات سنين ان شاء الله. طب وانت ليه حبيبى مستنى؟ ليه واقف نفسك على الشيخ ما تفتح ما المصحف اهو قدامك اهو. وارض الله واسعة والمشايخ موجودين وطلاب موجودين. ابدأ بالمتاح - 00:50:56
اي واحد يبدأ بالمتاح الله سبحانه وتعالى سيسير له ما لم يكن متاحا. ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا. ابدأ واستعن بالله. فاهم؟ انما لأنما - 00:51:14

ده واقف لحد ما الشيخ الكبير يفضى له. لما القارئ الكبير يفضى له وهيفضلوا قد ايده؟ هيدى له ربع ساعة كل تلات سنين. فاهم؟ ما تبدأ ابدا فهمنا يا شباب؟ فهي دي فكرة مهمة جدا ان المؤمن لا يحتاج الا ان یفتح له الباب. فينفتح فيه مباشرة - 00:51:24
ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمکرون. لاحظ فيه حاجتين لا تحزن عليهم خلاص مع السلامه فكيف اسى على قوم كافرين؟
شف آآ ماذا قال شعيب؟ كيف اسى؟ وقبله صالح؟ قال نصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين. اعمل لكم ايده؟ انا اعمل ايده يعني - 00:51:45

حزن انما؟ لا مش هحزن ابدا. ما تستحقوش ما تستحقش انت لازم تضع الحزن في موضعه. يعني انسان انت نصحته وعمال تبين له خلاص في فرق بين انك تزعل عليه وانك تحزن وتمرد وتضايق. لأنما - 00:52:01

آآ ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمکرون. لاحظ بقى ده غير الاولانية. لا تحزن عليهم دول ما يستحقوش انك تحزن عليهم ابدا. خلاص كده طيب في حاجة تانية ما هم لما كفروا - 00:52:17

هم هيدبروا عليك. صح؟ كفروا وصدوا عن سبيل الله. يمکرون. لا تكن في ضيق مما يمکرون. ليه بقى؟ لماذا لا تكن في ضيق مما يمکرون مع ان مكرهم هذا كبير. ومكروا مكرا ايده؟ كبارا - 00:52:32

لما ينكروا كل المكر ده ازاي انا اكون مطمئن؟ ازاي؟ ايده اللي هيطنى؟ يعني ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله.

دي جهة. واشوف قنوات ونشر ملحدين وافلام مسلسلات يبيث فيها سموم وافكار. آآ وشباب مفتوح لهم يعني بيوت الفواحش. وشباب كانوا كويسيين - 00:52:49

كيف الحدوا وبنات كانوا مهتدین فبارزوا. ازاي انا لا احزن من كل يعني لا اكن في ضيق في لاحظ في فرق بين انك تستعد هذا وتعلّم في مقابله وبانك تكون في ضيق او في ايه او في ضعف - 00:53:09

في فرق بين الاثنين. لأن من كان في ضيق سيقعد عن العمل خلاص انا هعمل ايه بقى ما هم خلاص هم يا عم اللي معهم الفلوس هم اللي معهم الامكانيات وانا ما عنديش غير حة تليفون هيروح فين التليفون ده امام ده فلان عامل لبرنامج بينشر الالحاد - 00:53:25
وفي مليون متابع. فاهم؟ كل ده. لذلك ربنا قال لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد. اوعي يبقى في فرق يا شباب بين ان انا اعلم مكر هؤلاء واستعد له واعمل كما يعملون واكثر وبين ان انا اكون في ضيق - 00:53:41

انك اذا كنت في ضيق ستقعد عن العمل. ولذلك ربنا ذكر تلات اشياء عن الربيين اه قال الله تبارك وتعالى وكاين مننبي قاتل معه ربيون كثير. تمام زكر عنهم تلات حاجات ركز كده. فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا - 00:54:01
انت ممكن تفكر التلاتة زي بعض لا كل واحدة فيهم حاجة تانية الوهن في القلب اذا هذا الوهن دب في القلب لو توفرت لك كل اسباب العمل لن تعمل. انسى - 00:54:23

هو مش كل الناس قدامهم مصاحب وكتب؟ ما هو مش عارف. انسى. لذلك سيدنا موسى اول ما ربنا قال له اذهب الى فرعون. قال له ايه؟ هل قال له آآ طيب - 00:54:38

اعرف اتكلم لأ اول شيء ربي اشرح لي صدري اذا انشرح الصدر هتفوت في الحديد ليه؟ لأنك داخل بحب وبعيدين فاهم؟ انما اذا فالوهن في القلب. فما وهنوا لما اصابهم. مش بسبب الناس ماتوا. معهم كثير ماتوا فوهنوا وضعفوا. لأن فما وهنوا لما عصاهem في سبيل الله وما ضعفوا - 00:54:48

يعني ايه ما ضعفه بقى ركز في الفكرة دي ممكن انسان يبقى يعمل ولكن ليس بنفس القوة هو شغال عادي. يعني هو داعي الى الله بيعلم الناس. آآ ممكن هو آآ الانسان يستمر بس عنده مش بنفس الكفاءة. مثلا انت راجل طالب - 00:55:10

علم تنشر الاسلام كذا وجدت ناس بينشروا بدعة. وناس ملحدين. وناس بينشروا الفسق. تمام؟ فانت آآ ماشي في الدروس بس من كثرة رؤية هؤلاء اصابك الوهن. ما عدتش بتتأدي بالقوة والاحسان اللي انت كنت عليه. لأن ربنا قال حتى ما ضعفوش - 00:55:29
يعني كل اللي حصل ده ما غيرش فيهم. ما زادهم الا ايمانا وتسلیما. خلاص ما وهن لما اصابهم في سبيل الله ما دام في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا لم يرکنوا للكفار ويقولوا خلاص بقى احنا هنعمل ايه ما خلاص يا عم سلم بقى - 00:55:49

انتم لست كل ده عايزين ما انتم ما شفتوش اللي حصل لكم؟ لأن ابدا زي ما هو. يبقى ولا تك في ضيق مما يمکرون، هذا يدل على ان اعداء الاسلام يمکرون وسيمکر - 00:56:04

قرون. لذلك ربنا قال فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة. ولا تكون في ضيق مما يمکرون. ليه ليه انا اصبر وليه انا لا اكون في ضيق؟ ازاي؟ ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنوں. شف السورة ختمت بايه - 00:56:14

اذا كان الله معك فما الذي يحزنك يعني الكلمة دي يا شباب والله البشري في الآخر دي يعني عظيمة طب البشري دي ميذتها ايه يا شباب؟ فيه اکتر اکتر من شيء. بس والله اعظم شيء - 00:56:34

الا تشغل الا بتقوى الله يعني ما تقعدش تشغلي ويا كزا واحد بيذكر ان هو لازم يزيل الكفر من الكون. اصلا الانبياء لم يزيلوا الكفر من الكون فاهم؟ انت تحمل نفسك ما لم يحملك الله اصلا - 00:56:48

انت تتقى الله انه من يتق ويسبر. فبدل ما انت عمال تفكير في اشياء بعيدة عنك. فاهم؟ زي كثير من الشباب يقول لك انا انا لازم اصلی في في الاقصى. تمام؟ انت ما بتصلیش في المسجد الا على اول الشارع عندك - 00:57:04

فاهم؟ وكان زمان في شاب آآ شاف رؤية آآ صحي زعلان فالناس بيقولوا انت ليه؟ ايه اللي مزعلك يا مشمش؟ قال لهم اصل انا شفت ان برج ايفال اللي هو في فرنسا ده وقع. قالوا له طب - 00:57:19

هيفع ولا يتحرق انت مالك؟ قال لهم اصل انا كنت ناوي لما نفتح فرنسا اطلع ازن فوقيه. الناس قالوا له يا حبة عيني ده انت ما بتجيش تصلي في الجامع قاعد جنبك - [00:57:33](#)

ما تقدمش حتى في اوضة النوم. فاهم؟ فهو ده بقى ايه؟ انت ان فيه واحد آشاغل نفسه بدوائر لا قبل له بها في فرق بين ان المؤمن بهتم في فرق بين دائرة الاهتمام ودائرة التأثير - [00:57:43](#)

المؤمن لازم يهتم بالمؤمنين بلا شك والا لا يكون تام الايمان اصلا. لكن لازم اهتمامك ده يختلف على عمل تقدر انت تعمله. زي كذا واحد من الناس لما يشوفني بدبي درس تفسير - [00:57:58](#)

كيف تعطي تفسير واخوانك يقتلون قلت له هو انا بشرب بانجو مع مع الطلاب مسلا ده انا بديهم قرآن وبكلمهم عن الصلاة اعمل ايه يعني؟ فاهم الفكرة؟ فهو قاعد ما بيصليش وقادع عمال يتبع الاخبار وفاكر ان هو كده بيقدم نصر لهؤلاء - [00:58:08](#)
فالازم تفهم ان هذا من من خدعة الشيطان لك فاهم؟ يبقى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. التقوى والاحسان. الاحسان ده معناه ايه يا شباب؟ معناه ان تبقى تعمل باتم كفاءة - [00:58:26](#)

ولا يحملك مكر هؤلاء ان تضعف او ان تستهين. طيب نكتفي بهذا جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم والحمد لله رب العالمين - [00:58:40](#)